بهذا الاشارة الى متانة فهمه وقوة ذكائه وتنوير قلبه لانه صلى الله عليه وسلم
احاله على الادراك القلبي وعلم انه يدرك ذلك من نفسه اذ لا
يدرك ذلك الا من هو كذلك واما الغليظ الطبع الضعيف
الادراك فلا يجاب بذلك لانه لا يحصل منه على شئ وانما
يفصل له ما يحتاج اليه من الاوامر والنواهي الشرعية وهذا
من جميل عادته صلى الله عليه وسلم كان يخاطبهم على قدر عقولهم
ومن ثم قالت عائشة رضي الله تعالى عنها امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم هذا حديث صحيح وفي
نسخة حسن رويناه بسندنا المتصل لها لكونه في مسندي
الامامين الجليلين حدثنا ونحوها وغيرهما ابي عبد الله احمد بن
حنبل احد الفقهاء المجتهدين والائمة المتبوعين روى عن ائمة
وعنه ائمة كالبخاري ومسلم وابي داود وابنيه مات في ربيع الاول
سنة احدى واربعين ومائتين عن سبع وسبعين سنة ومسنده
فيه اربعون الف حديث وقيل ثلاثون بتكرير منها عشرة جمعه
من سبعمائة الف حديث وخمسين الف حديث وقال جعلته حجة
بيني وبين الله سبحانه وتعالى وقال ما اختلف المسلمون فيه من
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا اليه فان وجدتموه
فيه والا فليس بحجة وهذا يدل على احاطته بالسنة واطلاعه عليها
ومن ثم قال في المحنة كيف اقول ما لم يقل فلم يجزم بان ذلك لم يقل
الا بعد اطلاعه على السنة واقوال الائمة نعم لم يلتزم رضي الله تعالى عنه
الصحة في مسنده وانما اخرج فيه ما لم يجمع الناس على تركه واما قول بعضهم

ان كل

مطلب وفاة الامام احمد ابن حنبل

مطلب في مسند ابن حنبل

١٣٧

ان كل ما فيه صحيح مردود بل الحق ان فيه احاديث كثيرة ضعيفة
وبعضها اشد في الضعف حتى ان ابن الجوزي ادخل كثيرا منها
في موضوعاته ولكن قد تعقبه في بعضها بل في سائرها شيخ
الاسلام العسقلاني وحقق نفي الوضع عن جميع احاديثه وانه
احسن انتقاء وتحريرا من الكتب التي لم تلتزم الصحة في جميعها
قال وليست الاحاديث الزائدة فيه على ما في الصحيحين باكثر
ضعفا من الاحاديث الزائدة في سنني ابي داود والترمذي
عليهما انتهى ويقاربه كثرة وشهرة مسند ابي اسحق وابن ابي
شيبة ومصنفه ومسند البزار وابي يعلى متقاربان في التوسط
ومسند الحميدي والدارمي متقاربان في الاختصار ومصنفوا
الاحاديث منهم من رتبها على مسانيد الصحابة كهؤلاء ومنهم
من رتبها على ابواب الاحكام كالصحيحين والسنن وفي كل
فائدة وحكمة فجزاهم الله تعالى خيرا و ابي محمد عبد الله بن عبد
الرحمن الدارمي التميمي السمرقندي الحافظ من بني دارم بن مالك
ابن حنظلة بن زيد مناة بن تميم روى عنه ائمة كمسلم وابي داود
والترمذي وابي زرعة قال ابو حاتم هو امام اهل زمانه ولد
سنة احدى وثمانين ومائة ومات يوم التروية سنة خمس وخمسين
ومائتين والغالب على مسنده الصحة ولما بلغ البخاري نعيه بكى
وانشد • ان تبق تفجع بالاحبة كلهم • وفناء نفسك لا ابا لك افجع
وذكر الترمذي انه سمع البخاري يحدث عنه بحديث من شيع
الجنازة وابن عدي ان النسائي حدث عنه باسناد جيد وفي نسخة

من بعضه

مطلب ترجمة الدارمي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)